

العملية القيسرية

الوطن يحتضر أيها النيام وحن وقت خلاصه بعملية قيسرية
يقوم بها الجيش والقوى الأمنية
بأمر من رئيس الجمهورية
واذا دعت الحاجة
فبمؤزرة المقاومة العسكرية والمدنية

واذا لم يكن عند هذا الرئيس الجرأة والقدرة
فعينوني رئيساً عليكم
من دون مقابل ولو لسنة واحدة
لكي اريكم كيف سأساعدكم في هذه العملية القيسرية
ونخلص هذا الوطن الطفل من الموت المحتم

كفاكم نوماً وصلاً يا أيها المخدرين بحبوب الزعامات التقليدية وبالأديان الطائفية اللعينة
التي لم نر منها إلا الويل والعار والمصائب
التي مرت علينا وعلى أجدادنا في السابق وستمر من دون شك على أولادنا في الغد
فأن لم تحبوا أنفسكم ايها المخدرين فعلى الأقل أحبوا أولادكم

لقد زرت بلداناً عديدة في حياتي فلم أر فيها شعوباً نائمة على الفساد والطغيان والموت
مثل الذي رأيته وأراه في شعبي
وما زلنا ننتع أنفسنا باذكي شعوب العالم
الا يعني بأن هذا هو

الجنون بذاته

طبعاً هذا هو جنون العظمة
فمن كثرة ما نفخوا فينا
بالقداسة بالعظمة وبالمجد منذ ولادتنا
بقينا ومنذ ذلك الحين نياماً على تلك العظمة والمجد والقداسة
لأننا خملاء لم نكن بحاجة الى غير تلك العظمة والقداسة والمجد لكي نحيا

وكيف لا

وغيرنا يزرع ويبيعنا من زرعه
وغيرنا يصنع ويبيعنا من صناعته
وغيرنا يكتشف ويبيعنا من اكتشافاته
وغيرنا يفكر ويورّد لنا افكاره
وغيرنا يقرر ويأمرنا بتنفيذ قراراته

**حتى بتنا كالحوانات الداجنة التي تربي وتطعم في مزارع الذبح والموت
الغربية**

لذا اعيد وأكرّر عليكم:
إذا لم يكن عند هذا الرئيس الجرأة والقدرة

فعينوني رئيساً عليكم

من دون مقابل ولو لسنة واحدة لكي اريكم كيف سأساعدكم في هذه العملية القيصرية
ونخلص هذا الوطن الطفل من الموت المحتم

بقلم أميليو سليم كحيل
2011/05/31